مهرجان العالم الاسلامي

كان مهرجان العالم الاسلامي بلندن فرصة ذهبية أتيت للعالم أجمع لكي يشاهد جانبا مضيئا من جوانب العطاء الفني والعلمي لشعوب الاسلام في مختلف عصوره وأقطاره ، وقد وقف بعض الغربيين مذهولين أمام عظمة تلك المعروضات التي لم يتوقعوا ان تكون على هذه الصورة من العبقرية والابداع ، وأخذ الكثيرون منهم يعيدون تقديراتهم وحساباتهم لكي يضعوا الامور في مكانها الصحيح ، ولعل هذه التجربة الاعلامية الرائدة تكون حافزا لنا لاقامة مثل هذه المعارض تباعا ، حتى لايظلمنا أحد ، ولكي لانساهم في ظلم أنفسنا بانطوائنا وعدم انفتاحنا على المحافل الدولية .

وعلى الصفحات التالية يرى القارىء الكريم بعضا من نماذج فنون العالم الاسلامي ، نوردها هنا كاعتزاز بماضينا واصرار على السير في طريق الابتكار والتفوق

إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا
وهدى للعالمين

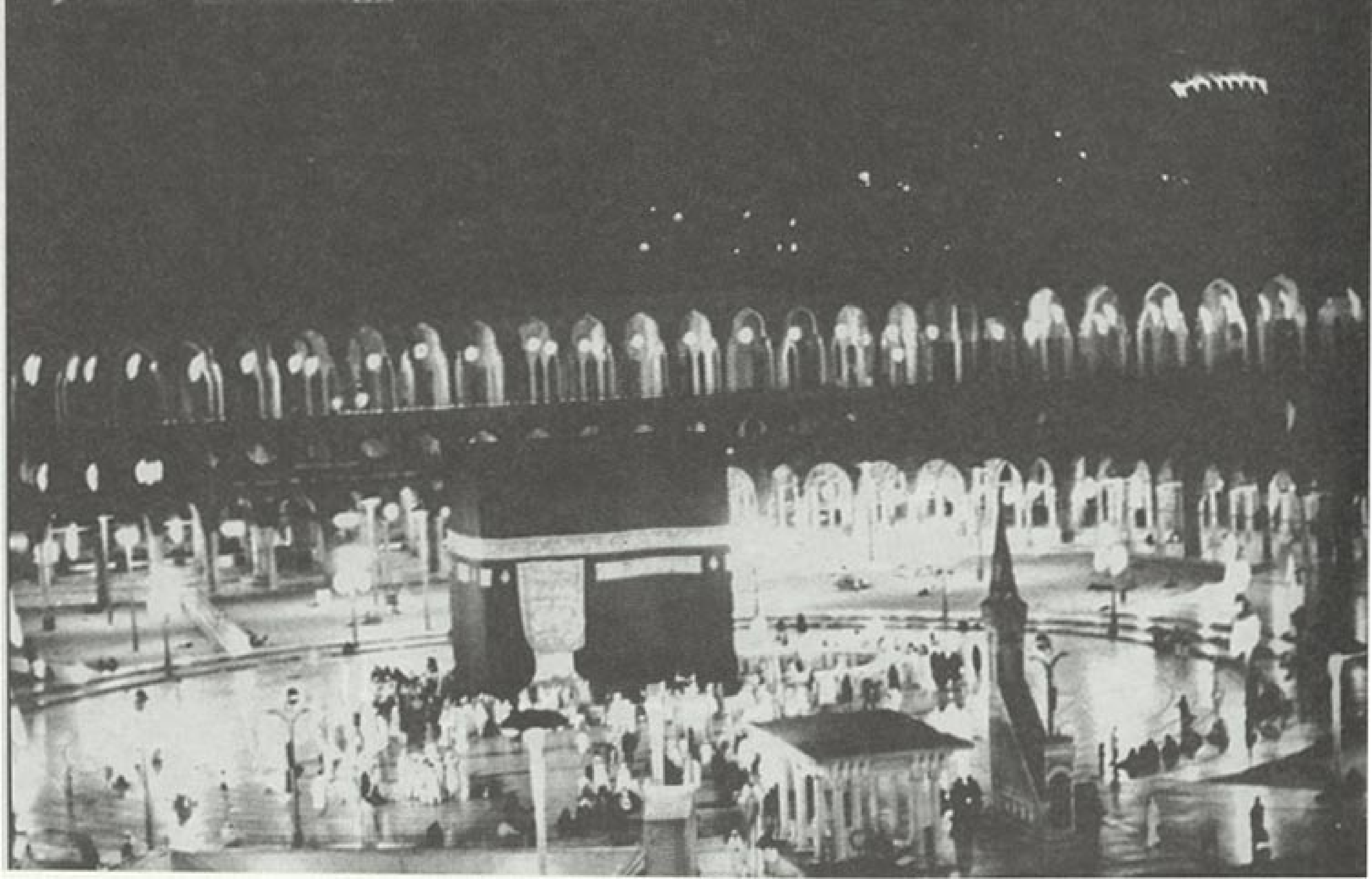

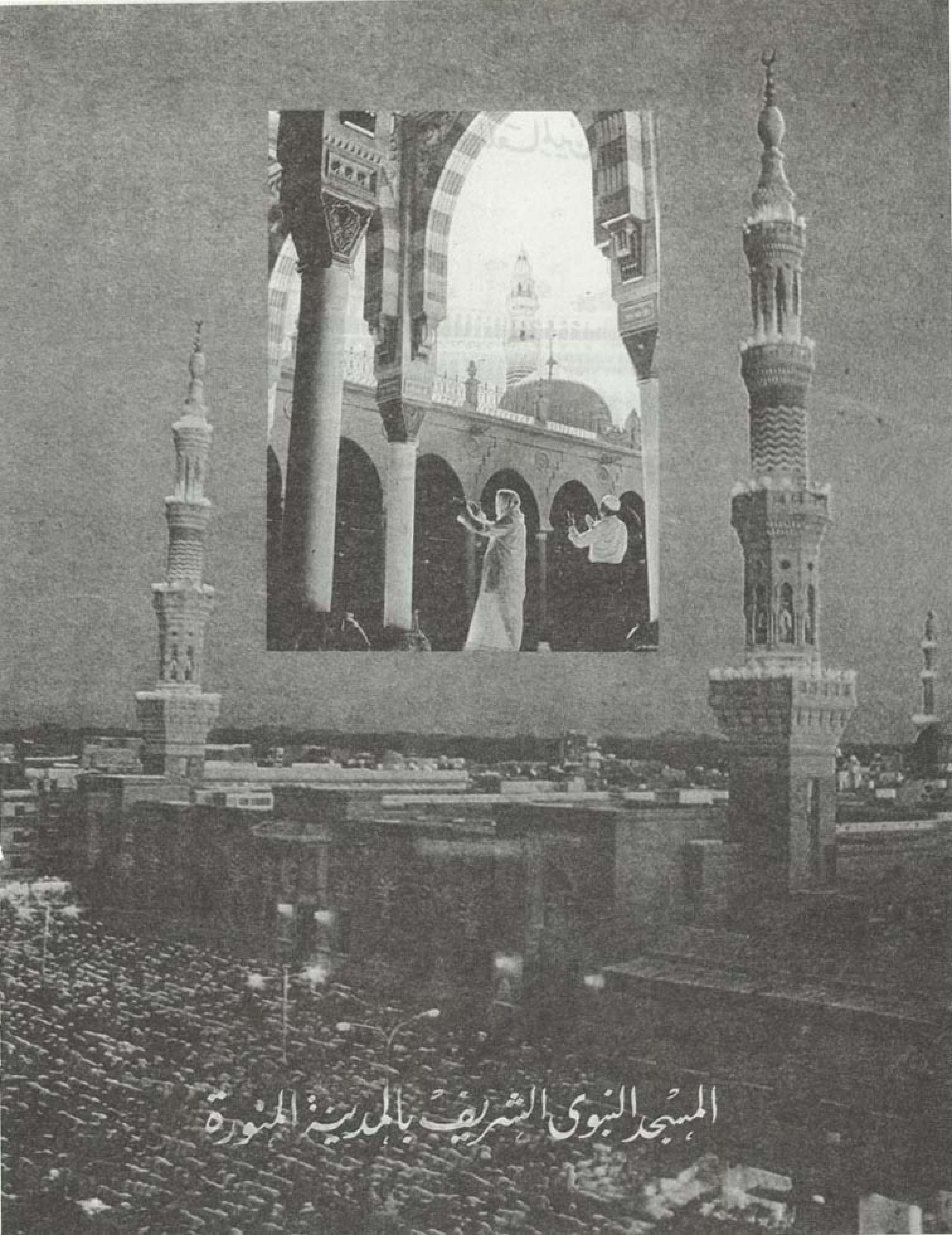

المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة

نماذج مِن رَوائِع الخزف

فن التصوير القصصي

ان الفنان المسلم سواء اكان مصورا أو مزخرفا لم يترك وسيلة من وسائل الحياة الا وزينها بفنه وعبقريته الملهمة ·

والتصوير القصصي في المخطوطات والكتب الشهيرة له طابعه و « كلاسيكيته » المميزة ، كما أن مدارسه تختلف باختلاف بلاده واقطاره · ولوحة (الطريق الى مكة) هي احدى اللوحات من مقامات الحريري وقد رسمت في بغداد سنة ٦٣٥ هـ بأسلوب يجمع بين رشاقة الخطوط ، وزخرفية التكوين بسهولة لها صفة الواقعية والتجريد وزخرفية التكوين في جزئيات تتتابع وتتوافق في ايقاع منتظم بديع ·

وكاد يزعزع الجبال الشمّ وانشد

ما الحج سيرك تاويبا وادلاجا ولا اعتيامك اجمالا واحداجا

الحج ان تقصد البيت الحرام على تجريدك الحج لا تبغي به حاجا

وتمتطي كاهل الانصاف متخذا ردع الهوى هاديا والحق منهاجا

• قنديل تركي يرجع تاريخه الى ١٥٤٩ م

• ابريق فارسى من القرن العاشر الميلادي

• كوب زجاجي من حلب (القرن الرابع عشر الميلادي)

• مشكاة مطعمة ومذهبة (القرن الرابع عشر الميلادي)

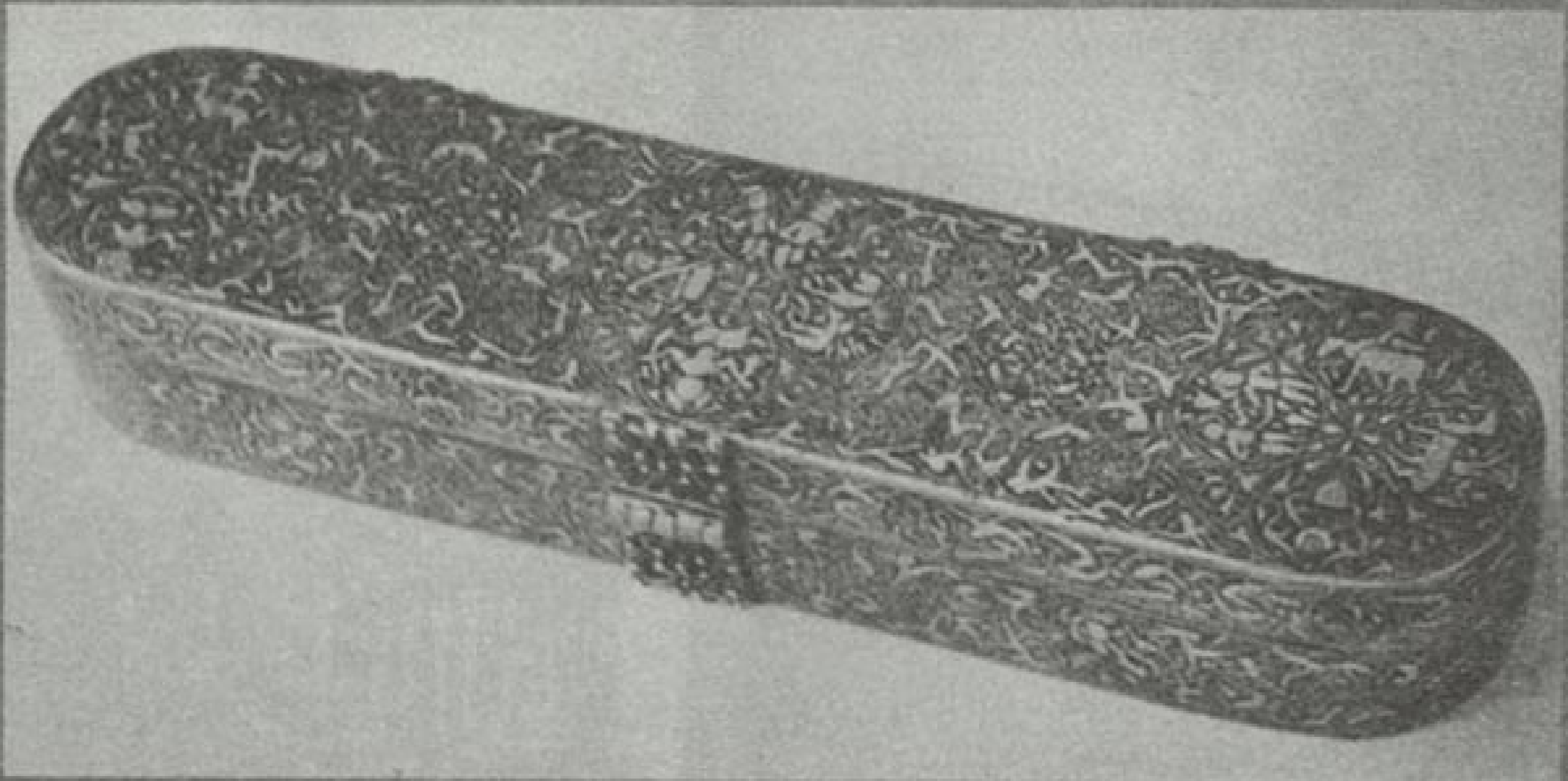

حافظة أقلام جلدية (القرن الثالث عشر الميلادي)

تعتبر الازياء المطرزة من اهم فنون « الهوسا »
ويظهرون فيها مهارة فائقة

حلة فارسية من المخمل الموشى بخيوط ذهبية من
القرن الثالث عشر الميلادي

خوذة مطعمة بالفضة وبعض الذهب من تركستان الغربية ويرجع تاريخها الى اواخر القرن الخامس عشر الميلادي .

مبخرة من النحاس الاصفر المطعم بالفضة (سوريا ١٢٣٨ م)

ابريق من النحاس الاصفر المطعم بالفضة ، وهو من اعمال مدرسة الموصل للمشغولات المعدنية وهو مؤرخ (٦٢٩ هـ)

فن صياغة المعادن

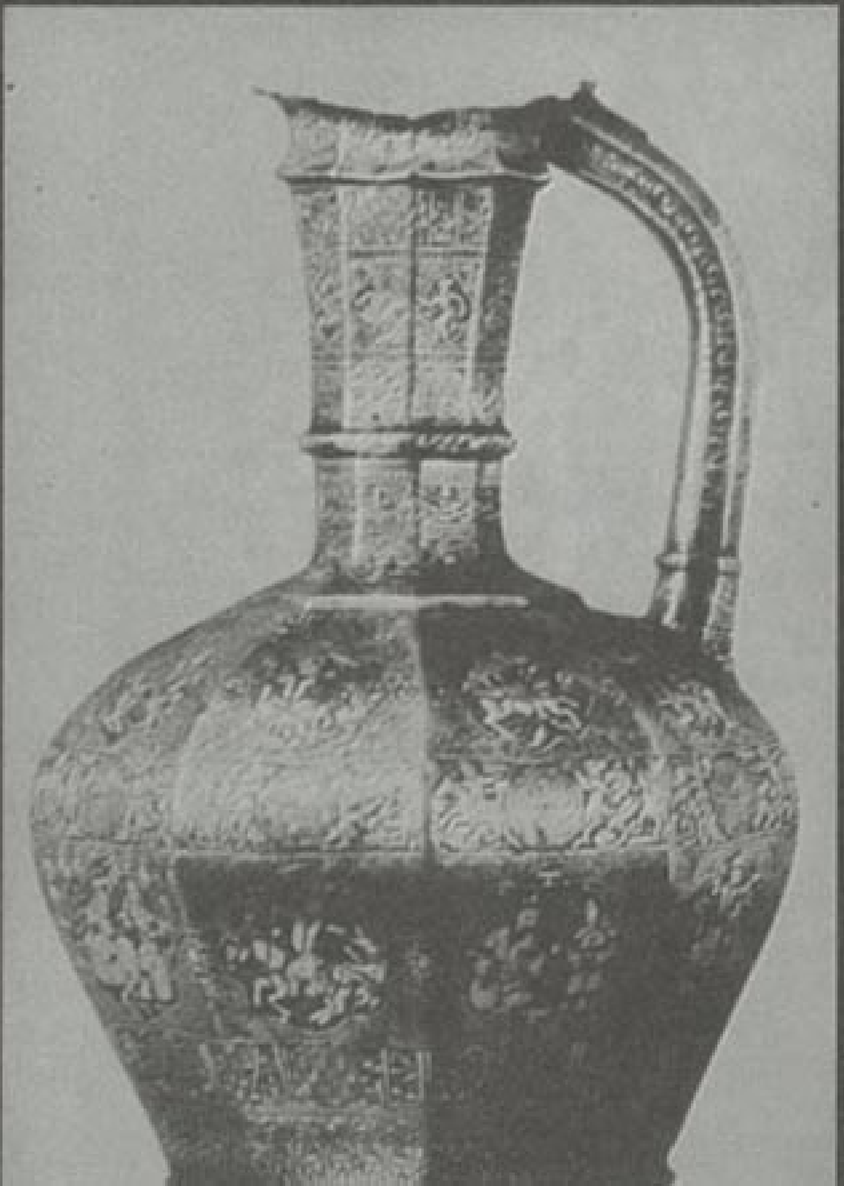

فانوس برونزي من الاناضول من القرن الثاني عشر الميلادي وهي فترة ازدهار فني ▲

محبرة فارسية من البرونز المطعم بالنحاس والفضة (من اواخر القرن ١٢ م) ▲

ابريق برونزي دقيق الصنع (القرن الثامن هـ)

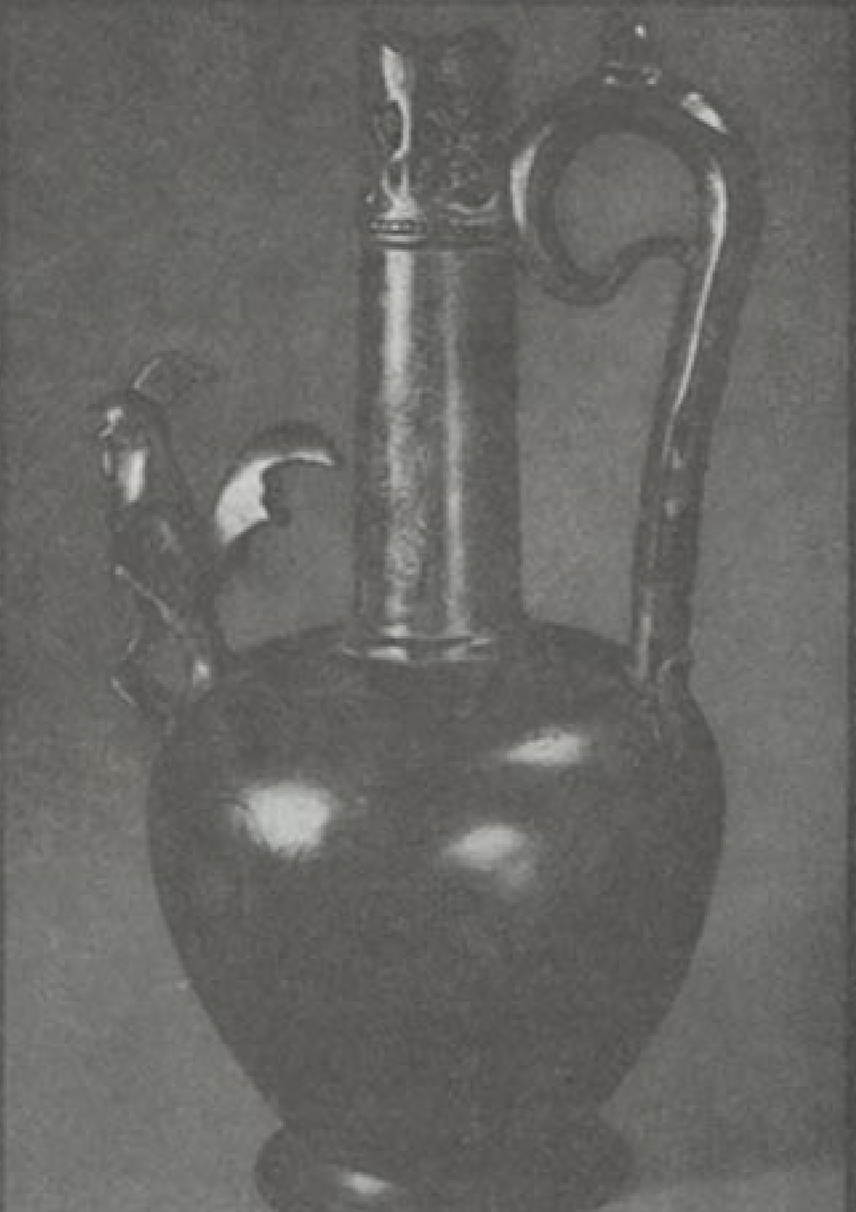

ابريق من النحاس المطعم بالفضة (القرن الثالث عشر م)

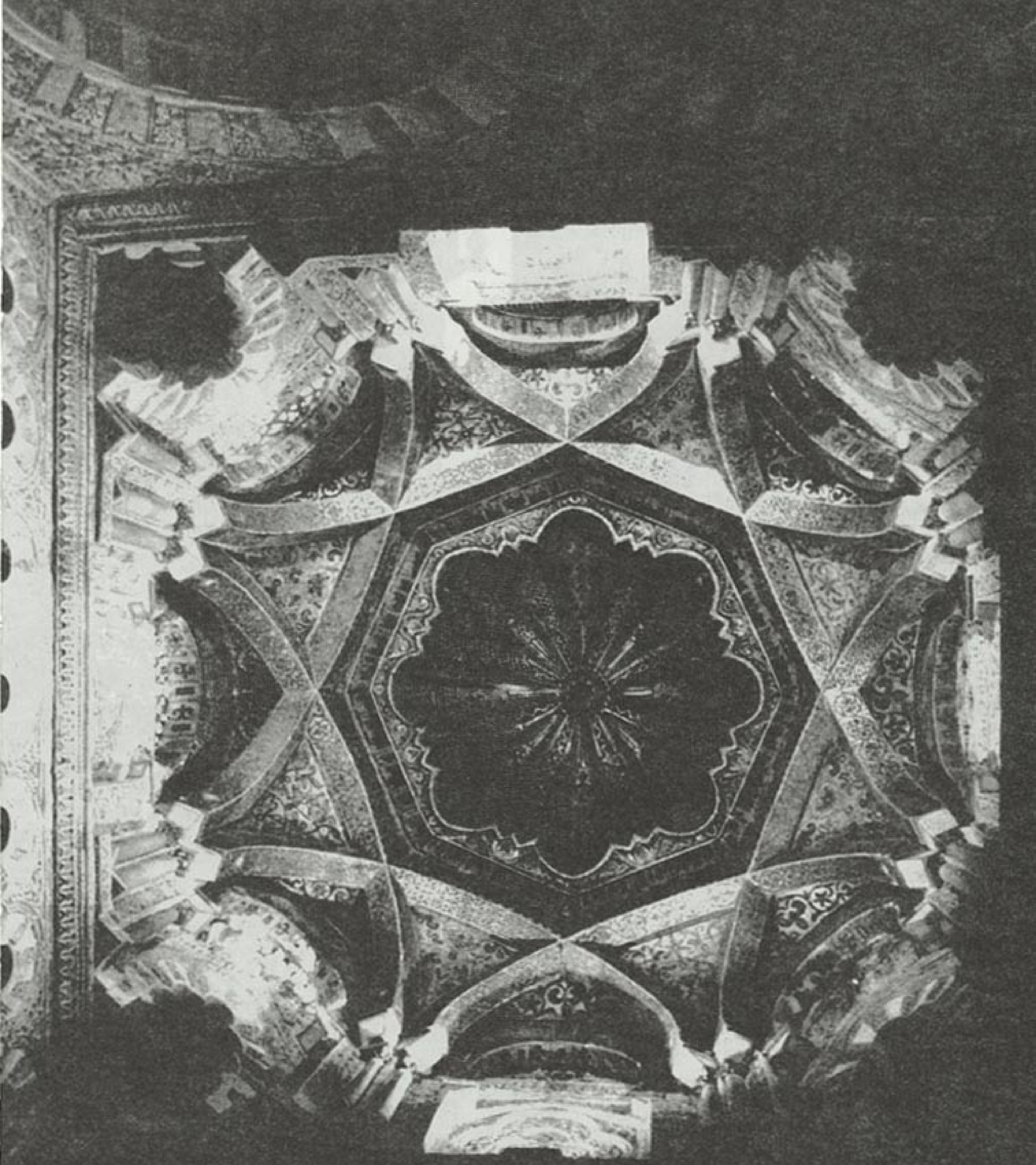

قبة مسجد قرطبة بالاندلس وهي تحفة فنية معمارية
(القرن الثامن الميلادي)

الحمراء

مجموعة من الابنية تعتبر من روائع العمارة الاسلامية تقوم على ربوة تطل على غرناطة بالاندلس بنيت فيما بين (١٢٤٨ ـ ١٣٥٤) ، كانت قلعة وقصرا لملوك بني نصر أو بني الاحمر ولعبت القلعة دورا هاما في المنازعات التي جرت حول الامارة في عهدهم ، وكان سقوط القلعة في يد الاسبان ايذانا بانتهاء الحكم العربي في الاندلس ، تعتبر الحمراء أجمل أمثلة العمارة الاسلامية أصاب بعض الابنية الهدم ، وأصاب الاخرى تغيير ، بالاندلس وهي شاهد على سمو حضارتها الاسلامية ، وتجتمع المباني حول قاعتين كبيرتين هما :

١ ـ قاعة البركة (أو قاعة الريحان) ويقوم في جانبها الشمالي برج قمارش ، وفي غربيها المسجد الاصفر (ولايزال يعرف باسم مزكيتا) ، وفي شرقها بعض الحمامات ٠

٢ ـ ساحة السباع وبها نافورة السباع ، وهي تحفة فنية رائعة والى جوارها بعض الساحات كساحة بني سراج وساحة الاختين وساحة الفضاء التي زينت أسقفها الثلاثة بنقوش دقيقة رائعة اتخذت مادتها من قصص الفروسية وتاثر أسلوبها بالفن القوطي ، ونفذت على الرخام والمرمر ٠

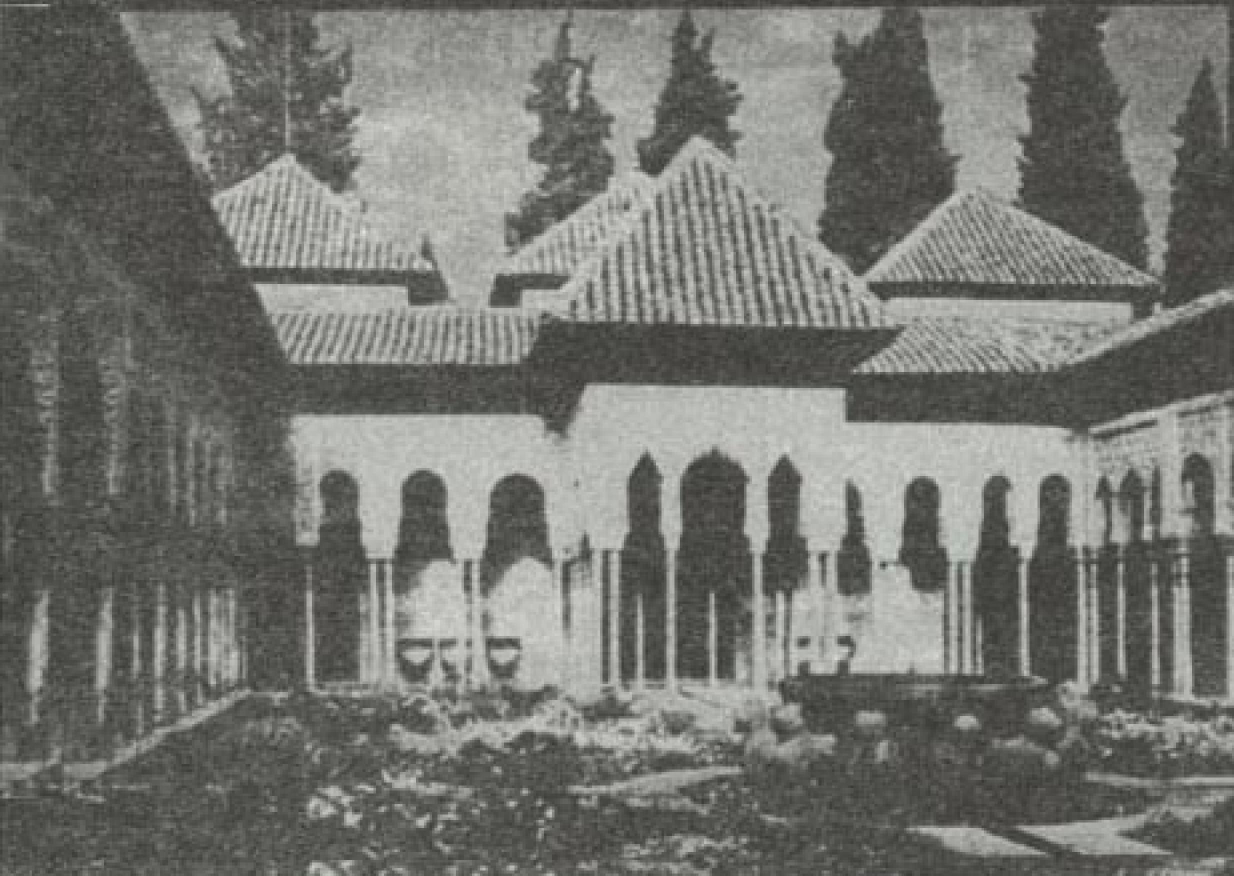

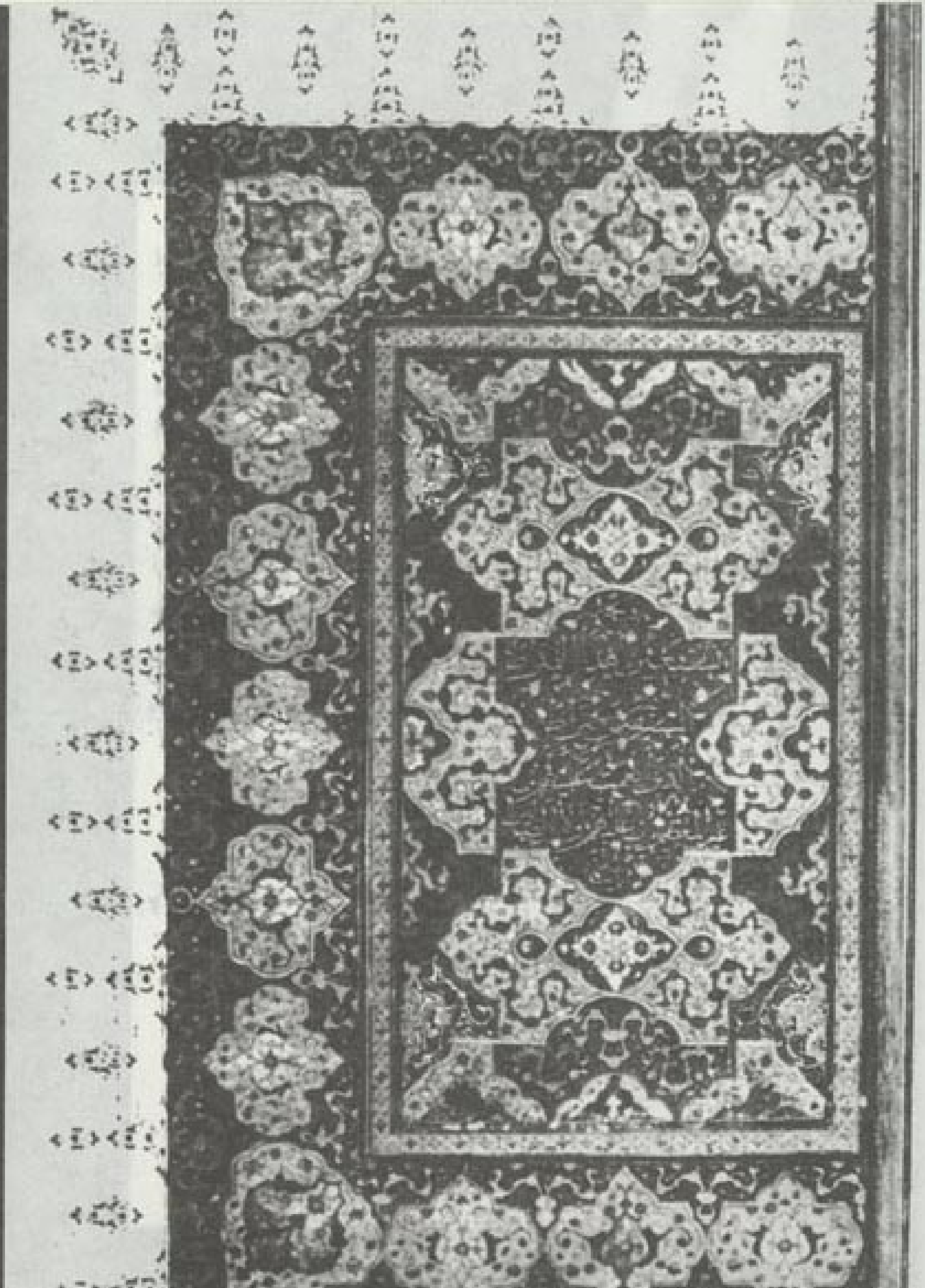

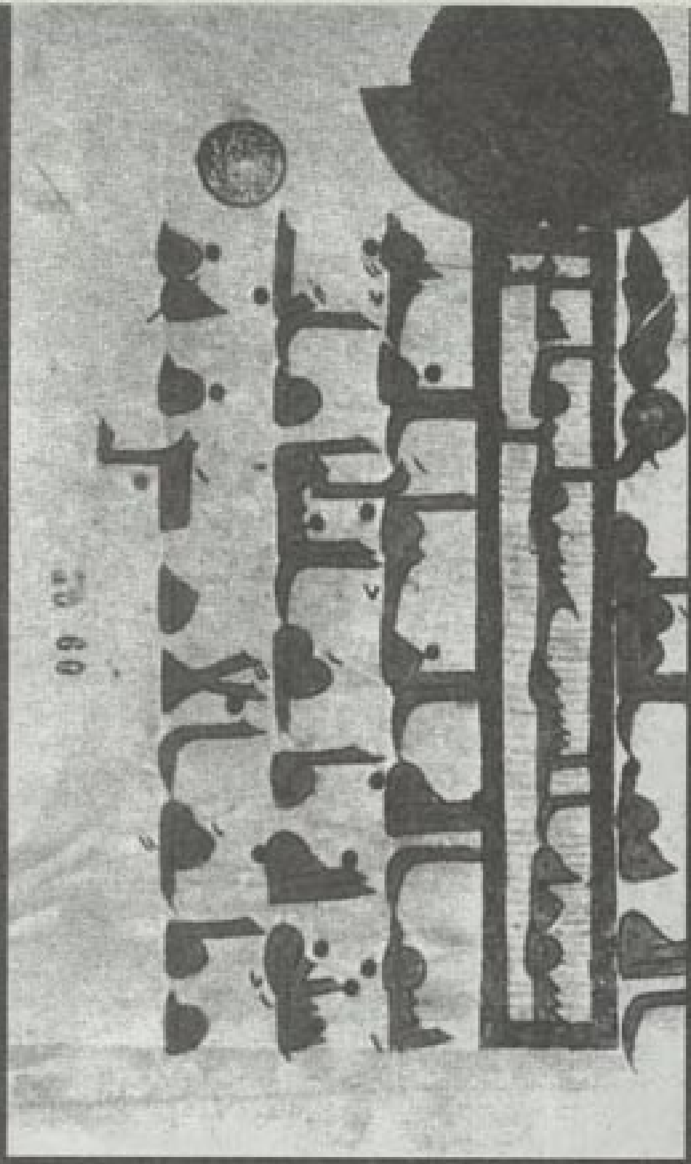

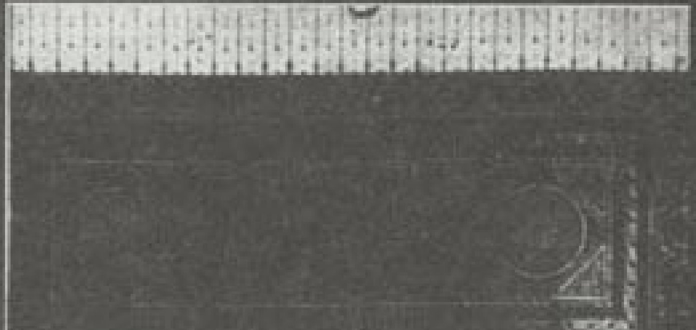

لعب الخط العربي دورا هاما في تطور فن الزخرفة وكتابة المصاحف وتزيين الجدران في المساجد والمباني وأسهم بسخاء في اثراء فنون الشعوب الاسلامية ، ولعل كتابة المصاحف وزخرفتها كانت لها أكبر قدر من الاهتمام حيث تبارى فنانو الخط والزخرفة في اظهار مهارتهم وروعة أدائهم في كتـــابة القرآن الكريم ، وتجـلت مواهبهم في ابتكار القوالب الفنية ، فتطور الخط العربي من الكـوفي القـديم الى أساليب جديدة تستوعب الكثير من الزخارف والوحدات الهندسية التي ميزت الخط العربي على مر العصور حتى أن فناني العصر الحديث اتخذوا من الخطوط العربية منهلا للوحاتهم التي غزوا بها مدارس الفن من طبيعية وتعبيرية وتاثيرية ٠٠ الى تجريدية متطورة ٠

عباقرة مسلمون بريشة رسامي الغرب

ان اعمال الفلاسفة العرب قد لعبت دورا رئيسيا في تطور الفلسفة الغربية ، حتى أن فنان عصر النهضة الايطالي (رافاييل) قد أبرز الفيلسوف العربي ابن رشد ، في لوحته الشهيرة (مدرسة - أثينا) وجعله يتوسط أساطين الفكر والفلسفة اليونانيين .

(السهم يشير الى ابن رشد)

● ابو بكر محمد الرازي : لوحة منفذة بالزجاج الملون في جامعة برنستون بالولايات المتحدة الامريكية .

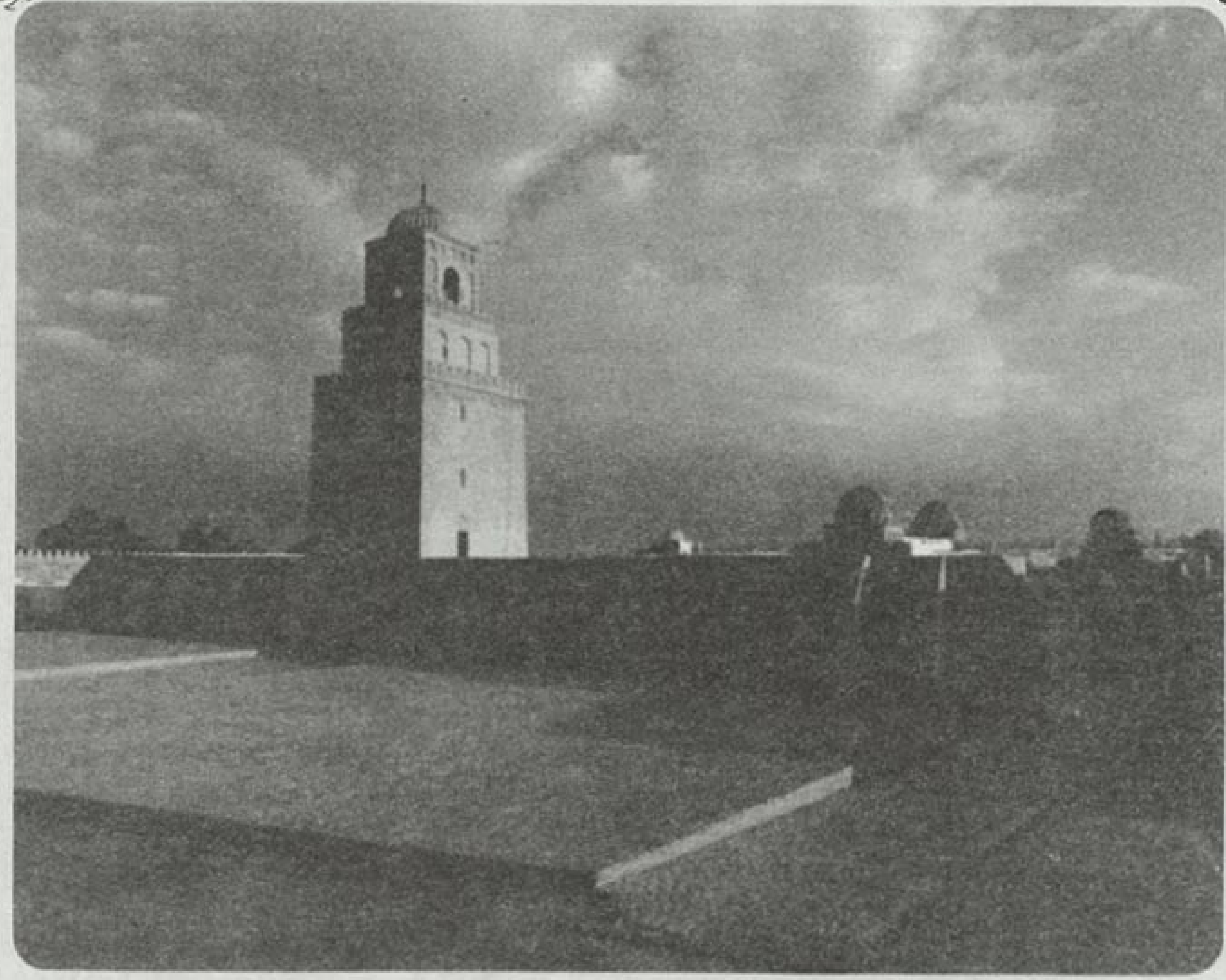

جامع القيروان

يعتبر مسجد القيروان الكبير الاصل الـــذي نقلت عنه جميع المساجد الاخرى في أراضي الاسلام في المغرب ·

ومنذ (عقبة بن نافع) حيث بنى مسجـدا بسيطا هناك وحتى عام ٨٧٥ م طرات على مسجـد القيروان عدة مراحل من الانشاءات والتوسيعات ، فقد اعيد بناؤه في عام ٦٩٥ وامتـدت أبهاؤه وافنيته في توسيعات شاملة في أعوام ٨٣٦ ، ٨٦٢ ، ٨٧٥ ، ولذلك يمكن اعتبار مسجد القيروان أثـرا اسلاميا رائعا من آثار القرن التاسع عشر ، كما انه في نفس الوقت أصدق مثال للمساجد الاسلامية في عهدها الاول ولا توجد بالجـامع أي حليـات أو زخارف على حوائطه الغارجية ، أما بالداخل ففـي منطقة القبة فوق المحراب توجد بعض الزخارف على شكل وحدات هندسية من البلاط اللامع جلبت من العراق حينذاك · أما منبره الشهير ، فهو أقــدم ماتبقى لنا في العالم الاسلامي كله .

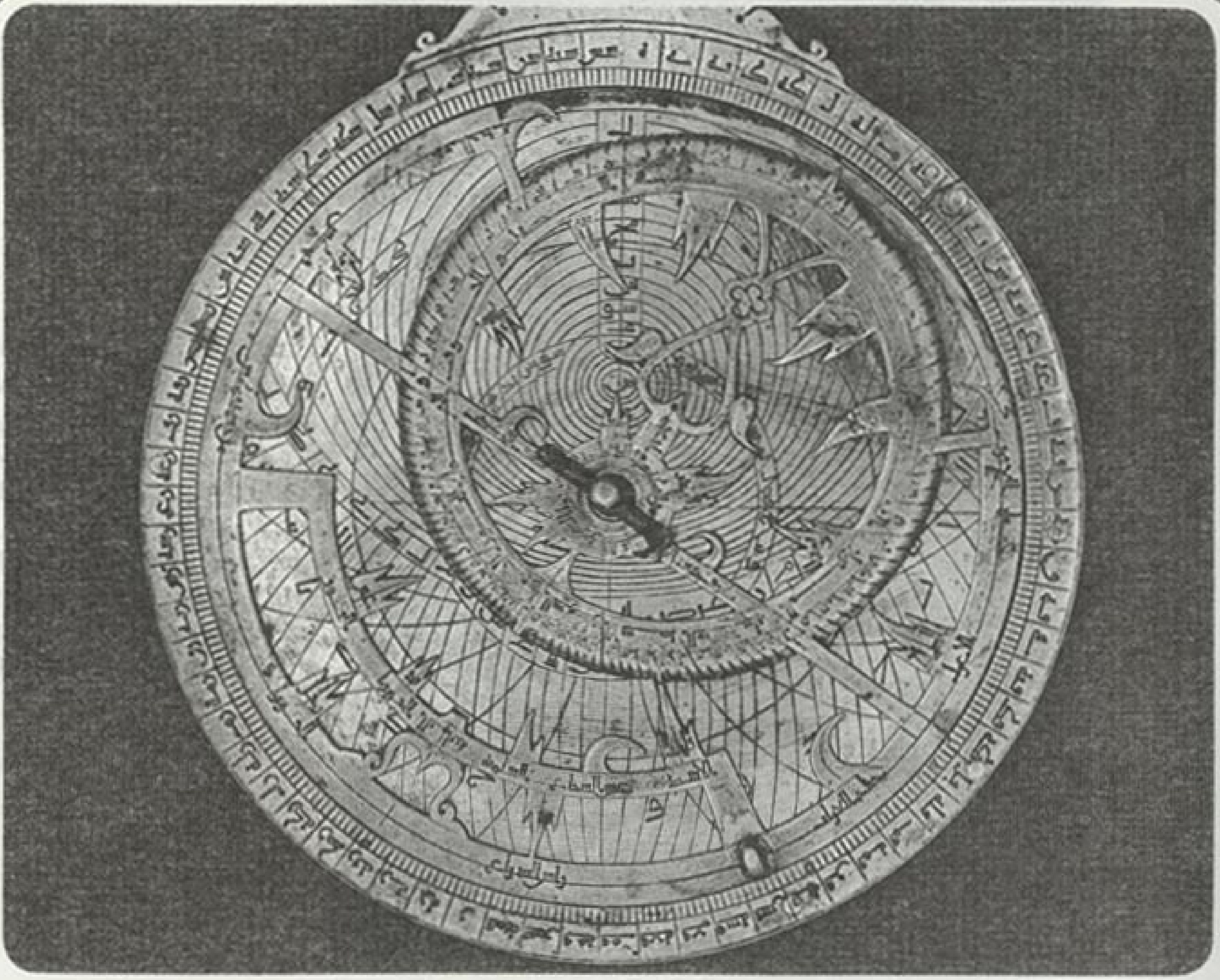

الاسطرلاب

يرجع تاريخ اول بحث كتب عن الاسطرلاب باللغة العربية الى القرن الثالث الهجري ، ولكن هذا المخطوط العربي قد فقد وبقيت النسخة اللاتينية له ، أما اقدم مخطوط عربي بقي حتى الان فهو بقلم علي بن عيسى ، أعقبه مخطوطات أخرى بالعربية والفارسية ولغات أخرى قام باعدادها البيروني وناصر الدين الطوسي ، ويرجع تاريخ اقدم اسطرلاب موجود حتى الان الى القرن الرابع باصفهان ، في الوقت الذي نجد فيه كثيرا من النماذج الاخرى من العصور التالية في البلاد التي تمتد من الهند الى مراكش ، وقد بلغ بعض هذه النماذج من الدقة والروعة حدا كبيرا كاسطرلاب شاه سلطان حسين ، آخر ملوك الصفويين ،وتشهد بعض هذه النماذج من الاسطرلاب بجمال الفن وابداع الفنان المسلم الامر الذي دعا الغربيين في أمريكا واوربا الى اقتناء اروعها بمتاحفهم في القرن التاسع عشر .

السجاد

ان فن صناعة السجاد منذاقدم العصور يعتبر بحق فنا خالصا للشعوب الاسلاميةولاسيما في ايران وآسيا الصغرى وبعض شعوب وسط آسيا ، وقد وضعت كثير من المؤلفات التي تتناول بالبحث والوصف الدقيق لخصائص هذا الفن وروعته ، ولعل المجال لايتسع لاكثر من عرض بعض النماذج كمثال لاحد الفنون الاسلامية التي يفخر بها العالم أجمع ٠